

تاج العروس من جواهر القاموس

ثَقِيفٌ كَأَمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَاسْمُهُ قَسِيٌّ بْنُ مُنَذِبٍّ. بَنَ بَكْرٍ بْنُ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وَقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذِهِ ثَقِيفُ فَعَلَى إِدَارَةِ الْجَمَاعَةِ وَإِسْمًا قَالَ ذَلِكَ لِبَغْلَابَةِ التَّذَكِيرِ عَلَيْهِ وَهُوَ مِمَّا لَا يُقَالُ فِيهِ : مِنْ بَنِي فُلَانٍ .

قُلْتُ : وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

" تُوْءِمِّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وَهُوَ ثَقَفِيٌّ مُحَرَّرٌ كَتَهُ قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَذَلَّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ وَسَكَّيْنِ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَامِضٌ جَرْدًا وَقَدْ ثَقُفَ ثَقَافَةً وَثَقِفَ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِصَلِّ حَرَّيْفٌ .

وَوَثَقِفَهُ ثَقُفًا كَسَمِعَهُ سَمْعًا : صَادَفَهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ وَهُوَ لِعَمْرٍو ذِي الْكَلَابِ : .

فَالِمْمَا تَثَقَّفُونِي فَاقْتُلُونِي ... فَإِنْ أَثَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنِ بِأَلِي أَوْ ثَقِفَهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا : أَخَذَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ طَفِرَ بِهِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَوْ أَدْرَكَهُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ زَادَ الرَّائِغِيُّ : بِيَصْرِهِ لِحِذْقٍ فِي النَّظَرِ ثُمَّ قَدْ يُتَجَوَّزُ بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِدْرَاكِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ثَقَافَةٌ وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ فِي الْحَرْبِ) وَقَالَ تَعَالَى : (مَلَأْهُمُونا ثَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا) .

وَأَمْرَأَةٌ ثَقَافٌ كَسَحَابٍ : فَطْنَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : (إِنَّ نَيْ حَصَانٌ فَلَمْ أَكْلَامُ وَثَقَافٌ فَمَا أُعْلِمُ) قَالَتْ ذَلِكَ لِمَا حَاوَرَتْهُ أُمُّ جَمِيلِ ابْنَةُ حَرْبٍ .

الثَّقَافُ كَكِتَابٍ : الْخِصَامُ وَالْجِلَادُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بَنٍ كَعَبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ) .

الثَّقَافُ : مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ الْقَسِيٌّ وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَّاسِ وَالرِّمَاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ .

الْمُعَوَّجَّ وقال أبو حنيفة : الثَّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذِّرَاعِ
فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوَسِ وتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا
يُغْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا وَلَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقَسِي وَلَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَدَّ هُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ
مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوسَةً والعَدَدُ : أَثَقَفَةٌ والجمعُ : ثَقَفٌ
وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لَعَمْرٍو بن كلثوم : .

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ ... تَشْجُ قَفَا الُمَثَقِّفِ
والجَبِينَا قال الصَّاعِنِي : الإِشْدَادُ مُدَاخَلٌ وَالرِّوَايَةُ بَعْدَ
اشْمَأَزَّتْ : وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَنَةٌ زَبُونًا .
عَشَوَزَنَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَزَّتْ ... تَشْجُ . . . إِلَى آخِرِهِ ثِقَافُ بن
عَمْرٍو بن شُمَيْطٍ الْأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ
الْوَاقِدِيُّ أَوْ هُوَ ثَقَفٌ بِالْفَتْحِ .

الثَّقَافُ مِنَ أَشْكَالِ الرِّمْلِ : فَرْدٌ وَزَوْجَانِ وَفَرْدٌ وَهَكَذَا صُورَتُهُ
وَهُوَ مِنْ قِسْمَةِ زُحَلٍ .
وِثَقَفُ بن عَمْرٍو الْعَدَوَانِيُّ بَدْرِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّسَ
ذِكْرُهُ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِيهِ : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ وَقَدْ نَسَبَهُ أَوْلاً إِلَى
أَسَدٍ وَثَانِيًا إِلَى عَدَوَانَ وَهُمَا وَاحِدٌ وَرُبَّمَا يُشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَا
مَعْرِفَةَ لَهُ بِالرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ فَيَطْنُ أَنْسَابَهُمَا اثْنَانِ فَتَأْمَلُ